بعد موت أبيه فى سنة أربع وأربعين وثلثمائة فأقام
بمصر يفيد الطالبين والراغبين إلى أن توفى فى شعبان
سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويقال إنما سمى المرتعش
لأنه كان يرد عليه حالة ينزعج منها قلبه حتى يكشف
له منها فيرى ما فى اللوح منقش ثم تقصد مشهد
السيدة أسية تجد قبل الوصول إليه على الطريق
والصور قبرين الأول هو قبر الرجل الصالح أبى
جعفر الناطق حكى القاضى ابن ميسر أن الأمير
بهاء الدين قراقوش أراد أن يحفر هذا المكان فلما
حفر بعض الأمراء به سمع قائلا يقول من جوف
هذا القبر امسك يدك فيبست يد الأمير فقال له
المستعون مالك فقال له سمعت كلاما من هذا القبر
وأنى كلما أردت أحمل تمسك يدى وأنا أشهد أن لا اله إلا
الله وأشهد أن محمدا رسول الله والقبر الثانى هو القاضى
الأجل الصالح مالك بن سعيد بن مالك الفارقى
قيل أنه كان قاضى طرابلس الغرب ثم ولى بمصر يوم
الجمعة سابع عشر رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة
من قبل الحاكم بأمر الله الفاطمى ثم فى الخامس من ذى
القعدة سنة أربع وأربعمائة انتزعت منه المظالم
وأعيدت

وأعيدت ولى ولى عهد المسلمين وأحضره الحاكم إلى
عنده وأمره أن يكتب سب الصحابة على أبواب
المساجد فلم يكتب على المساجد إلا قوله لعنة الله
على النبى والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه
فى ساعة العسرة ثم عاد إليه فقال له فعلت ما أمرتك
به فقال نعم فعلت ما يرضى الرب عز وجل فقال له
وما هو فقرأ الآيات ثم انصرف فأمر بضرب عنقه
فضربت فى يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع
الآخرة سنة خمس وأربعمائة وكان محمود فى ولايته
عفيفا عن أموال الناس لا يخاف فى الله لومة لائم
وكانت ولايته مصر قاضيا سنتين وتسعة أشهر
رحمة الله تعالى عليه ويجرى هذه القبور إلى الشرق
قبر الشيخ العارف عبد ون كان معدودا من رجال
الطريقة وهذه الخطة طولا وعرضا معروفة
بخطة غافق بن الحارث بن يحك بن عدنان بن عبد
الله بن الأزد الأزدى وفى من خطط الصحابة وتعرف
الآن بسور القراطة وتربة السيدة أسية وباب
الزغلة وتعرف قديما بوادى موسى وسبب ذلك
أن بالقرب من قبر مالك بن سعيد والناطق أبو جعفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)